

## المستوى التركيبي وتجليات التحليل الأسلوبي - رسالة القمر لمصطفى صادق الرافعي

د. سعاد حميتي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية قسنطينة

ملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى تحديد تجلية أسلوبيّة الرسائل لدى الكاتب والأديب مصطفى صادق الرافعي وذلك من خلال إلقاء نظرة على رسالة القمر.

يعد الأسلوب نظاما لسانيا مفعما بالقيم الجمالية الرائعة، في حين تعدّ الأسلوبية مجالا لإرساء علم الأسلوب أو بالأحرى الأسس الموضوعية للأسلوب، إذ سنحاول الكشف أو أن نرصد القيم الجمالية التي تختفي وراء البنى الأسلوبية لهذه الرسالة. و سنركز بالتحديد على البنية التركيبية أو المستوى التركيبي و مدى تجليه في التحليل الأسلوبي، كالشكل الاستفهامي أو البنية الاستفهامية، البنية الحوارية، التشبيهات، الوحدة النغمية ....، فكانت هذه الدراسة متزامنة تارة مع الإيقاع و تارة في ضوء نفسية الكاتب، و في ضوء الدلالة تارة أخرى .

Résume :

Cette étude visait à déterminer les messages stylistiques faire la lumière sur l'écrivain et l'écrivain Mustafa Sadiq Rafii et ainsi en prenant un coup d'oeil au message de la lune.

La façon dont un système à Sanya complète des valeurs esthétiques merveilleux, tout en champ plus stylistique de jeter les Stylistics ou plutôt les mérites de la méthode, comme nous allons essayer de détecter ou de surveiller les valeurs esthétiques que les structures de style pour ce message disparaissent. Et nous allons nous concentrer spécifiquement sur la structure de la composition ou le niveau structurel et l'ampleur de la manifestation dans l'analyse stylistique, Kalchukl Alastvhamme ou la structure wh, les infrastructures de communication, similes, unité tonale ...., cette étude était parfois hors de synchronisation avec le rythme et parfois dans la psyché de la lumière de l'écrivain, et Compte tenu de l'importance des autres temps.

الكلمات المفتاحية: التكرار في البنية الاستفهامية، انزياح البنية الاستفهامية، البنية الاستفهامية والتشبيهات المتلاحقة، الوحدة النغمية.

قبل الخوض في تحديد تجليات التحليل الأسلوبي من خلال استنطاق بعض الرسائل في ضوء البنية التركيبية أو المستوى التركيبي علينا أن نقف أولا عند كلمة أسلوب. التي نجد لها تعريفات كثيرة أهمها ما جاء في لسان العرب "يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فيه أسلوب، قال: والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أفانين" (1).

أي أن الأسلوب هو كل طريقة وكل مذهب وهو ما ذهب إليه الزبيدي أيضا فكلمة أسلوب جاءت لتدل على الطريقة أو الفن أو المذهب أما إذا ما انتقلنا إلى أصل الكلمة أو الجذر اللساني لها في الإنجليزية أو الفرنسية style stylus فهي أداة الكتابة "إذا اشتقت من الشكل اللاتيني stylus إبرة الطبع (الحفر)" (2).

لقد تطورت البلاغة في القرن العشرين وذلك من خلال تحقيق بعض النصوص القديمة الأمر الذي أفض إلى تداخل الحدود بين البلاغة والأسلوبية، فجل الدراسات التي قدمت في نصوص متنوعة كانت بلاغية لا أسلوبية، وذلك من خلال رصد

الصور والوجوه رسدا محدودا، فالدراسة الأسلوبية أوسع أفقا من الدراسة البلاغية، " إذ أنها تدرس الظواهر اللغوية جميعها بدأ من الصوت وحتى المعنى مرورا بالتركييب"<sup>(3)</sup>، أي أن حدود البلاغة واضحة ودقيقة ومحددة، بينما الأسلوبية مجالها أوسع، وهذا ما أدى إلى تصنيفها تصنيفات عديدة كالأسلوبية التعبيرية والوصفية، والفردية...، والتي قد تأتي مستقلة أو متكاملة وهذا ما أوضحه لنا بيار جيرو بقوله " وهذه الأسلوبيات يكمل بعضها بعضا مادامت مستقلة حسب بعض الآراء، أو يكمل بعضها بعض إذا اختلطت حسب بعض الآراء الأخرى"<sup>(4)</sup>.

وبشكل أدق سنحاول تحديد الوقائع الأسلوبية وبصورة موضوعية على بعض رسائل مصطفى صادق الرافعي، وبالتحديد سنعتني بتحليل البنى التركيبية في رسائل الرافعي إذ سنحاول رصد الكيفية أو الطريقة التي تشكلت بموجبها رسائل الرافعي وكيفية تضافرها والطرائق التي تعالقت بها هذه الرسائل وتماسكت بدءا بالوصف اللساني وصولا إلى تحديد أو البحث عن جماليات التركيب، فكيف ستتماسك هذه البنى وكيف ستتضافر؟

### 1- التكرار في البنية الاستفهامية:

ربما ستتضافر هذه البنى عبر التكرار أو عبر صيغ متنوعة كصيغة الاستفهام مثلا إذ تتخذ الأسطر التالية من (رسالة القمر) صيغ أسئلة، أسئلة تأسست على الفعل "أتذكر" ترافقه تساؤلات تحمل في طياتها استفهاما يعبر عن التعجب المعبر عنه بالنمط التالي: الفعل أتذكر + قد + فعل ماض أو : أتذكر + إذ + فعل أو بالاستفهام بـ الهزمة:

"أتذكر وقد رأيتك ثمة قريبا من الحبيبة تصب عليها النور حتى خيل إلي أنها إحدى الحور العين متكئة في جنتها على رفر خضر وقد وقف لخدمتها قمر؟

أتذكر وقد لمست فكري بضوئك لمسة نور فأظفرتها لي كأنها في جمالها الطاهر مشكل ديني وضع ليكون مثلا لعبادة القلب الإنساني؟

أتذكر إذ نزلت علينا بآيات سحرك فخيلت لي أن العالم قد تحول فيها إلى صورة جميلة مرئية أمست لي وحدي، فملكك العالم كله في ساعة من حيث لم املك إلا الحب؟

أترى يا قلبي كأن في الوجود الذي حولنا أنوثة وذكورة فهو بالقمر تحت الليل يعبر عن نفسه تعبيرا نسائيا في منتهى الرقة... لأنه مشبوب متضرم وفي كمال الدلال لأنه في كمال الإغراء، وفي أقصى الحياء، لأنه يبعث بهذا الحياء فيما حوله أقصى الجراءة؟

أترى يا قلبي كأن. مدينة الحياة في النهار بصراعها وهمومها تحتاج إلى ففر طبيعي يفر إليه أهل القلوب الرقيقة بضع ساعات، فلذلك يخلق لهم القمر صحراء واسعة من الضوء يجدون فيها بعد تلك المادية الجياشة المصطخبة روحانية الكون وروح العزلة وسكينة الضمير، ويبدو فيها كل ما يقع عليه النور كأنه حي ساكن يفكر؟

أترى يا قلبي كأن ضوء القمر صنع صنعة بخصائصها ليعث في القلوب معاني القلوب الروحية من الفكر والحب، كما صنع نور الشمس - ليعث في الأجسام قواها ومعانيها المادية من الحياة والدم؟

أترى يا قلبي كأن هذا القمر إنما يلقي النور على الحلم الروماني اللذيذ الغامض الذي يحلم به كل عاشق من أول درس في الحب... وبعد أن تكون الليالي الطويلة قد أطلعت في سماء عمره قمر الشيخوخة من شعره الأبيض"<sup>(5)</sup>.

"أترى يا قلبي كأن هذا القمر في الحب (تلسكوب) يكبر بنوره العواطف حين تبث في ضوءه، فلا يطلع على حبيبين أبدا إلا كبر أحدهما في عين الآخر؟ أترى يا قلبي أنه ليس في الحب إلا عواطف مكبرة يثيرها دائما وجه الحبيب فلا بد أن يكون دائما وجه الحبيب طالعة فيه روح القمر؟  
أترى يا قلبي.....؟ أه..... أترى؟"<sup>(6)</sup>.

وبالنظر إلى التشكل الاستفهامي في الأسطر السابقة والذي يترسخ بتماثل الأفعال المضارعة والمتكررة تارة وتارة أخرى بالاستفهام بالهمزة التي يأتي بعدها نداء للقلب يتلوه تشبيهه بكأن تتشكل أو تأسس بنية شكلية متضافرة ومتكاملة عبر عناصر لسانيه متماسكة ومنه نجد:

أتذكر وقدر رأيتك.....؟

أتذكر وقد لمست فكري بضوئك.....؟

أتذكر إذ نزلت علينا بآيات سحرك.....؟

فقد استهلكت هذه الرسالة بصيغ استفهامية تتكرر عبر الفعل (أتذكر)، هذا التكرار الذي أظهر نوعا من التماسك الذي شد الأسطر إلى بعضها البعض "فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذه المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه"<sup>(7)</sup>. أي أن تكرار الكلمة أو الأسلوب أو العبارة أو الصوت يبين أو يكشف لنا مدى اهتمام القارئ بمقولته أو بكلامه لأجل التأثير في متلقيه.

إذ تكررت الصيغة التعبيرية "أتذكر" لتتخذ تفسيراً باطنياً يوضح لنا نفسية الكاتب وهو يذكر القمر بكل المراحل التي مرت بها حالته النفسية ومهدت لخلق ذلك الجو الرومانسي الذي تعبر عنه القلوب الرقيقة.

ويأتي تكرار آخر وبصيغة أخرى هي أترى والتي تكررت مرارا: أترى يا قلبي كأن مدينة الحياة في النهار تحتاج إلى قفر طبيعي.....

أترى يا قلبي كأن ضوء القمر صنع صنعة بخصائصها ليعث في القلوب معاني القلوب الروحية في الفكر والحب.....

أترى يا قلبي كأن هذا القمر إنما يلقي النور على الحلم الروحاني.....

أترى يا قلبي كأن هذا القمر في الحب تلسكوب.....

أترى يا قلبي.....؟ أه..... أترى؟

تكرر الاستفهام وبالهمزة مرارا ليظهر نوعا من التكريس والتأكيد لسانيا ودلاليا، ففيه إلحاح على التذكير بقيمة ودور القمر في بعث المشاعر اللينة وفي إضفاء النور الروحاني فتحقق التكرار في المعنى واللفظ معاً "إذ منه ما يكون تكرارا في المعنى..."<sup>(8)</sup>.

كما لا ننسى التكرار اللفظي الظاهر والصريح والذي يؤدي التأكيد والتكريس "فالتكرار من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر..."<sup>(9)</sup>. فالرافعي في رسالته هذه يؤكد على أمر واضح وهو دور القمر في تكبير لون العواطف وفي بعث كل معاني القلوب الروحية من الفكر والحب.

"فالتكرار وسيلة من الوسائل السحرية التي تعتمد على تأثير الكلمة المكررة في إحداث نتيجة معينة في العمل السحري والشعائري"<sup>(10)</sup>.

## 2- انزياح البنية الاستفهامية:

تحقق الاستفهام في بعض الأسطر من الرسالة بتكرار كلمة أتذكر و أتري بهمزة الاستفهام التي من خلالها أراد الكاتب أن يحدث نوعا من التساؤلات التي يرمي من ورائها إلى التأكيد والتكريس، وبذلك نجد في بعض الأسطر خروج واضح عن البنية الاستفهامية أي انزياح هذا الأسلوب إلى وظيفة أخرى غير منوطة به، أي مزاحمة عما وضعت له أصلاً ومن ذلك نجد أن سياق السطر التالي:

أتري يا قلبي أنه ليس في الحب إلا عواطف مكبرة يثيرها دائما وجه الجيب.....

أتري يا قلبي... ؟ آه..... أتري؟

فالسطر لا يتضمن جهل المتلقي لما يتضمنه الحب من عواطف نبيلة، بل يثير السطر إلى تفخيم وتعظيم لما يتضمنه الحب من عواطف مكبرة ومثيرة نجدها دائما في وجه الجيب وهو تصوير يحمل أسمى أنواع المشاعر فهمزة الاستفهام هنا حاولت إسقاط وتكريس حالة الحب التي يعيشها الكاتب والسطر الموالي يؤكد لنا ذلك فالاستفهامات التي ستتكرر فيما بعد والتي يبينها لنا سطر الأخير " أتري يا قلبي... ؟ آه... أتري تؤكد لنا تواصل هذه البنية الاستفهامية المملوءة بالإنزياحات الجميلة والتي تؤثر في المتلقي حتما وما تجدر الإشارة إليه أن التكرار في هذه الرسالة لم يكن حشوا يثقل النص بل شكل بناءً كلياً له محورا واحد تدور حوله الرسالة وهو (القمر) إذ تشابكت هذه الاستفهامات المختلفة الحقيقية أو المزاحمة لتؤسس بناء متكاملًا ومتماسكا لسانيا ودلاليا.

## 3- البنية الاستفهامية والتشبيهاة المتلاحقة:

توالت التشبيهاة في جزء من الرسالة وضمن جملة أصلية، إذ تضافرت هذه التشبيهاة لتحقيق التماسك وتعضد البنى الأسلوبية المتنوعة ومنه نجد:

1- أتري يا قلبي كأن في الوجود الذي حولنا أنوثة وذكورة فهو بالقمر تحت الليل يعبر عن نفسه تعبيرا نسائيات في منتهى الرقة.....

2- أتري يا قلبي كأن مدينة الحياة في النهار بصراعها وهمومها تحتاج إلى قفر طبيعي يفر إليه أهل القلوب الرقيقة بضع ساعات.....

3- أتري يا قلبي كأن ضوء القمر، صنع صنعة بخصائصها ليعث في القلوب معاني القلوب الروحية.....

4- أتري قلبي كأن هذا القمر إنما يلقي النور على الحلم الروحاني اللذيذ الغامض الذي يحلم به كل عاشق من أول درس في الحب.....

5- أتري يا قلبي كأن هذا القمر وفي الحب تلسكوب يكبر نوره العواطف حيث تبث في ضوءه.....

ومن الملاحظ أنّ الأسطر السابقة ضمن سلسلة اتصالية فكلّ سطر يتصل بالآخر عبر أداة التشبيه كأنّ وتدور كل التشبيهاة حول محور واحد وهو (القمر) فالقمر في السطر الثالث والرابع والخامس كان لازمة لازمت الرسالة (فكانت الجملة) وفق جمل تشبيهية تابع بعضها لبعض إن تكرر صيغة (أتري يا قلب كأن هذا القمر) في الأسطر السالفة الذكر إنما جاء للتأكيد والتكريس إضافة على إقامة علاقة تشبيهية بين القمر وما سيحدثه من تأثير على قلب كل عاشق فكأنه صنع صنعة تبعت في القلوب المعاني الروحية ، كما أنه ألقى النور على الحلم الروحاني، وليكون في الأخير بمثابة التلسكوب الذي يكبر بنوره العواطف التي تبث في ضوءه فجاءت المقاطع مثالا للوصل، إذ كان موضعها مشتركا يربط مفاصل النص، فجمعها موضوع

واحد وهذا القمر بصفته مجالاً خطايا واحداً، فجاءت بذلك كل التشبيهات مسانيد له، فهو الكلّ والتشبيهات أجزاء له "إنّه يمثل المسند إليه أو الموضوع العام وتكون كل الأفكار الواردة في الخطاب مسانيد له، إنّه الكل الذي تكون هذه الأفكار أجزاءه" (11).

فكانت، المقاطع السابقة أو صافا متعلقة بمحدود واحد وهو القمر، وكانت هذه الأوصاف بأداة واحدة وهي كأنّ، وما تجدر الإشارة إليه أن هذه التشبيهات جاءت لتحقيق الانسجام والتكامل فهي ليست مجرد تكرار أدخل ببناء النص. لقد كان القمر بالنسبة للكاتب بمثابة الإستدكار العميق والباطني الذي ذكره بكل ما له علاقة بالمواقف والعواطف النبيلة التي حنّ إليها وما يؤكد لنا ذلك جملة "أتذكّر يا قمر"، وقد تحقق الانسجام التام بفعل تشابك التركيب مع الدلالة فبوصلهما تتحقق الوحدة التركيبية والدلالية.

#### الوحدة النغمية:

تتحقق الوحدة النغمية من خلال تماثل البنى اللسانية وتكرارها، والأسطر التالية تدلنا على ذلك:

- 1- "أترى يا قلبي كأن في الوجود تتألف من، الهمزة+ تُرى+ حرف نداء+ منادى
- 2- أترى يا قلبي كأن مدينة الحياة في الوجود" ← الهمزة+ تُرى+ حرف نداء+ منادى
- 3- أترى يا قلبي كأن ضوء القمر ← الهمزة+ تُرى+ حرف نداء+ منادى
- 4- أترى يا قلبي كأن هذا القمر في الحب تلسكوب ← الهمزة+ تُرى+ حرف نداء+ منادى" (12).

فقد تكررت البنية، اللسانية أترى يا قلبي في السطور (4.3.2.1)، وبصورة متتالية ساهمت في تصعيد إيقاع النص كما أنها حققت وظيفة جمالية سواء من ناحية التركيب أو من ناحية الإيقاع والنغمة، هذا الأخير الذي خلق نوع من التوازي بين المقاطع أو الأسطر، أو بين البنى التركيبية واللسانية كما تحققت الوحدة النغمية من خلال تكرار البنى اللسانية التالية:

"فأنتَ جميلٌ جمال الجسم.....

وأنت فاتن تحاكي في ضوئك وجهها

وأنت ساطع بين النجوم.....

وأنت زينة السماء....." (13).

فقد تكرر الضمير أنت بصورة متتالية وهو يعود على القمر حققت وحدة نغمية تكميلية جاءت كلها لوصف القمر وتحديد مكانته.

"الضمائر تلعب دورًا هامًا جدًا في علاقة الربط فعودها إلى مرجع يُعني عن تكرار لفظ ما رجعت إليه ومن هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة...." (14)، إذ كان محلها من الإعراب في الجمل السابقة مبتدأ وهو القمر فأغنى هذا الضمير عن تكرار لفظه (القمر)، وقد حقق هذا التكرار نغماً موسيقياً وبصورة متتالية تركيبياً ودلالياً.

- كما نجد الوحدة النغمية من خلال تكرار الفعل تكاد (البعض منها) والذي يعبر أو يدل على المقاربة والشروع "إذ أنها ليست كلها تفيد المقاربة، وقد سمي مجموعها بذلك، تعليماً لنوع من أنواع هذا الباب على غيره لشهرته أو كثرة استعماله" (15). أي أنها تدل في عمومها على ذلك أي مقارنة حدوث أمر ما أو قرب وقوع الخبر ومنه نجد:

"ومن شبهك بوجهها أزهى الضوء فيك ما يزهر اللحم والدم فيها، فتكاد أشعتك تقطف منها القبة، ويكاد جوك يساقط من نواحيه تهديدات خاصة،.. وتكاد تكون مثلها يا قمر مخلوقاً من الزهر والندى وأنفاس الفجر!"

فأنت جميل..... ، تكاد تشبه صدر الحبيبة....." (16) . ، فتكرار الفعل يكاد مرارًا وبصورة متتالية أضفى على البنية التركيبية نوعاً من النغمة التكميلية والإيقاع المفعم بالعواطف النبيلة، إذ تكاد أشعة القمر أن تقطف قبلة، ويكاد جوه يساقط التهنيدات الخافتة.... فكلها دلت على قرب وقوع الخبر ويعود التكرار هذه المرة بصيغة الماضي (كنت) ليعبر عن الفترة التي لم يلتق فيها الكاتب بمن حققت حياته إلى نور وضياء، إذ أنّ الكاتب كانت له نظرة أخرى للقمر وذلك قبل حبّه لهذه المرأة فجاءت التراكيب أو البنى اللسانية مشحونة بأسمى معاني الحبّ والتي لم تحمل أفكارًا إلا بعد تعرفه وتعلقه وحبّه لهذه المرأة فيقول:

"أما قبل حبّها فكنت أراك أيها القمر بنظرات لا تحمل أفكارًا، كُنْتُ جميلًا، ولكن جمال ورق الزهر الأبيض ، وكنت في رقتك المضيئة تشبه النهار مطويا بعضه على بعض.... وكنت ساطعاً في هذه الزرقاء، ولكن سطوع المصباح الكهربائي على منارة قائمة في ماء البحر وكنت زينة السماء ولكن كما تناط مرآة صغيرة من البلور إلى حائط فتشبه من صفائها موجة ضوء أمسكت ووضعت في إطار مغلق.

وكنت يا قمر..... كنت ملء الوجود ولكنك ضائع من فكري!" (17) .

إذ عبّر الفعل الماضي الناقص كنت عن كلّ ما كان يحس به الكاتب قبل تعرفه على هذه المرأة وكان هذا الفعل متبوعاً في كلّ مرة بـ لكن للاستدراك، فالبرغم من جمالك و سطوعك وملوك للوجود إلا أنك كنت بعيد عني لبعده هذه المرأة. ثم يستطرد قائلاً:

" وأما بعد حبها فأمسيثُ أراك أيها القمر ..... في صورة وجه فاتن.... فأنت جميل جمال الجسم.... وأنت فاتن .... وأنت ساطع....." (18) .

فكان بذلك الانتقال من اللاحبّ إلى الحبّ أي انتقال الكاتب من حالة الفراغ إلى حالة مملوءة بالعواطف والمشاعر ويبقى القمر هو اللازمة التي لازمت مشاعره قبل الحب وبعد الحب.

وكما ذكرنا في بداية هذا الطرح فإنّ معالجتنا للبنى التركيبية واللسانية كانت في ضوء التركيب اللساني تارة، وفي ضوء البنية النغمية والإيقاعية تارة، وفي حالة الكاتب النفسية تارة، وفي ضوء الدلالة تارة أخرى وبتضافر هذه العناصر يتحقق الانسجام والتكامل والتلاحم.

الهوامش:

(1) - ابن منظور: لسان العرب، مادة سلب.

(2) - sebeak thomas .a.ed. encyclopedic Dictionary of sémiotics tome p 1021 .1022

(3) - محمد شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1982، ص 44، 45، 48، 49.

(4) - بيار جيرو، الأسلوبية والأسلوب، ترجمة منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، دت، ص 49، 50.

(5) - مصطفى صادق الرافعي، أوراق الورد، رسائلها ورسائله ط10، 1982، القمر، ص 56، 57، 58.

(6) - المرجع نفسه، ص 58

(7) - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات دار الآداب، بيروت 1952، ص 240.

(8) - إبراهيم خليل، اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع - والطباعة ط1، 2006، ص 231.

(9) - الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق فائز محمد، مراجعة وفهرسة إميل يعقوب، محمد الاسكندر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2006، ص 289.

(10) - علي البطل، الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، دار الأندلس للطباعة والنشر، 1981، ص 202، 218، 221.

(11) - جان كوهين، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، المغرب، 1986، ص 160، 161.

(12) - مصطفى صادق الرافعي، أوراق الورد، ص 58.57.

(13) - مصطفى صادق الرافعي، أوراق الورد، ص 56.55.

(14) - تمام حسام اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، 1998، ص 113

(15) - المبرد، المقتضب ج 3، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة، 1386 هـ، ص 68.

(16) - مصطفى صادق الرافعي، أوراق الورد، ص 55.54

(17) - المصدر نفسه، ص 55

(18) - المصدر نفسه، ص 55.